**التعليم**

كتب بواسطة: Sydney Berna

أدى تأثير COVID-19 إلى تغيير كبير جداً في الطريقة التي يتم بها تعليم الطلاب في جميع أنحاء العالم. كان التعليم الإلكتروني في تزايد العشرية الماضية بسبب التقدم التكنولوجي، ويتوقع أن تزداد صناعات التعليم عن بعد حتى تصل إلى 78.5 مليار دولار في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2025. تشير الإحصائيات المتعلقة بحجم سوق التعلم الإلكتروني في عام 2020 إلى أن التعليم المتنقل لا يزال من أسرع الأسواق نمواً في القطاع. وقد حافظ على متوسط ​​ نمو ثابت لأكثر من 23٪ في السنوات الماضية[[1]](#footnote-0). على الرغم من هذا التزايد ، فقد أجبرت كارثة COVID-19 التعلم عبر الإنترنت على النمو بشكل أسرع وهو الآن الخيار التعليمي الوحيد في معظم أنحاء العالم بسبب عدم القدرة على الالتقاء شخصيًا والمخاطر التي يشكلها وجها لوجه.

هناك إيجابيات للتعليم الإلكتروني. الحصول على التعليم، حتى لو كان في معظم, أفضل من عدم القدرة على التعلم. التعليم عن بعد مري ومرن ويتيح للطلاب فرصة إعادة الدروس والعودة إليها متى ما شاؤا لتحسين فهمهم لها. كما أن التعليم عن بعد يخلصنا من الحاجة للتنقل، فهو يجعل الفصل الدراسي على شاشتك مباشرة. استخدام وسائل المواصلات بشكل أقل يحافظ على البيئة وقد يعني أيضاً المزيد من الراحة في المنزل، حيث لا لا حاجة للتنقل للذهاب إلى المدرسة والعودة منها. ميزة أخرى مقنعة للتعليم عبر الإنترنت هي أن التعليم الإلكتروني يعزز الانضباط الذاتي والتحفيز لدى الطالب ، وينمي مهاراته التقنية التي قد يتحول إتقانها إلى فرص عمل في المستقبل.

وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة للتعليم الإلكتروني إلا أن له ما يعادلها من السلبيات. فتوفير التعليم الإلكتروني للأطفال في الدول المتقدمة يعد رفاهية إذا ما قارناهم بالعديد من الأطفال الآخرين حول العالم الذين لا يمكنهم الوصول إلى التكنولوجيا أو حتى لا يتوفرون على البنيات التعليمية الأساسية. أولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى التكنولوجيا أو ليس لديهم المال يتم إهمالهم، وبالتالي، يواجهون ضعفاً كبيراً جداً في تعليمهم. وفقًا لليونسكو، "أدت جائحة COVID-19 إلى إغلاق المدارس في 191 دولة ، مما أثر على 1.5 مليار طالب على الأقل و 63 مليون معلم ابتدائي وثانوي". تضيف اليونسكو أن "التفاوتات في التعليم عن بعد واضحة بشكل خاص في البلدان ضعيفة الدخل" وأن "ما يقرب من 90٪ من الطلاب في أفريقيا الجنوبية ليس لديهم أجهزة كمبيوتر منزلية بينما 82٪ غير قادرين على الاتصال بالإنترنت"[[2]](#footnote-1). حتى الطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول للتكنولوجيا والمعدات وخطوط إنترنت سريعة يواجهون تحديات أيضاً. لقد أدى إغلاق المدارس إلى خلق العديد من العقبات والصعوبات الجديدة أمام الآباء والأمهات العاملين، ووفقاً لنوع العمل، فإن العديد من العائلات في وضع أسوأ. لذلك ، يمكن أن يكون التعليم عبر الإنترنت مناسبًا، ولكن مستوى الملاءمة يعتمد على العديد من المتغيرات.

هناك عيوب أخرى للتعلم الإلكتروني عززتها صناعة التعليم الإلكتروني. ومنها صعوبة التركيز على الشاشات لفترات طويلة من الزمن، والمشكلات التكنولوجية المتوقع حدوثها، والشعور بالعزلة ، وصعوبة تدريب المدرسين، وإدارة وقت الطلاب أمام الشاشة[[3]](#footnote-2). هناك العديد من الأشياء لا تستطيع الشاشات توصيلها مثل الإيماءات وتعابير الوجه وحتى مزاح المعلمين. هذه فهذه الأشياء على بساطتها إلا أنها مفيدة في فهم المحتوى ويمكن أن تعزز تعليم الطلاب. يعتقد الكثيرون أنه من الأسهل التعلم داخل الفصل الدراسي لأن ذلك يتيح للطلاب الاستعداد للمشاركة في الحوار والإجابة على الأسئلة. من الأسهل أيضًا الاستمرار في التركيز عندما تكون في الفصل الدراسي، فانتباه المتعلم يكون أكثر قابلية للتشتت في حالة التعلم عن بعد أو عبر الإنترنت. هذه الحقيقة وحدها هي حجة على أن التعلم عبر الإنترنت قد يكون مناسبًا ولكنه ليس مثاليًا للكثيرين، لا سيما أولئك الذين يتشتت انتباههم بسهولة أو لديهم إلتزامات أخرى في المنزل. لتحقيق النجاح أثناء التعلم عبر الإنترنت ، يجب أن يكون الطلاب متحفزين ومنضبطين وموجهين ذاتيًا وقادرين على في إدارة الوقت. وتأتي على رأس قائمة مصادر إلهاء الطلاب الأجهزة الإلكترونية مثل الأيفون والتي تحتوي على وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والقنوات التلفزية. علاوة على ذلك ، فإن جو البيت، بما في ذلك أفراد الأسرة، يمكن أن يشتت انتباه الطلاب بشكل خاص. كما أن الطالب في بيته يمكنه الجلوس أمام الشاشة في أي مكان مثل غرفة النوم، وهذا وإن بدا مريحاً إلا أنه يمكن أن يعيق التعلم ويقلل من الإنتاجية. وأخيراً، يمكن لعوامل التشتيت ونقص التفاعل أن تجعل الطلاب أقل مشاركة وأن تؤدي إلى ضعف أدائهم مما يضر بتجربتهم التعليمية ويعيق التعلم الأساسي.

هناك قدر كبير من عدم المساواة في التعليم عبر الإنترنت، ويرجع ذلك أساسًا إلى التفاوتات الهائلة في مستويات الدخل. تحظي المدارس الخاصة بشكل عام بتمويل جيد ويكون طلابها في الغالب من عائلات ذات دخل عال. يتيح ذلك لهؤلاء الطلاب القدرة على تحمل تكاليف أجهزة الكمبيوتر والهواتف والتكنولوجيا والاعتماد على اتصالات الإنترنت الأسرع. في حين يواجه العديد من طلاب المدارس العامة عقبات تقنية مثل الاتصالات البطيئة أو نقص المعدات المناسبة.

بالإضافة إلى التفاوتات في الدخل، هناك أيضًا تفاوتات عنصرية جذرية وغير عادلة في نظام التعليم في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة اتساع الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون. وفقًا لتحليل McKinsey ، "لم يتلق 40٪ من الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي و 30٪ من الطلاب من أصل إسباني في مدارس K-12 أي تعليمات عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس بسبب COVID، مقارنة بـ 10٪ من الطلاب البيض."[[4]](#footnote-3) يمكن للمؤسسات والمنظمات غير الربحية المساعدة في علاج الموقف من خلال استهداف مناطق خاصة، ولكن عندما تكون المشكلة كبيرة جدًا ومنهجية، فإن الحكومات فقط هي التي تمتلك الوسائل لمعالجة هذا الظلم. تحتاج الحكومات من المستوى الفيدرالي إلى المستوى المحلي إلى توجيه التمويل المتزايد نحو المناطق التعليمية الأكثر حرمانًا. لن يكون هذا مساواة في ساحة التعليم أبدًا، ولكن التركيز من كلا القطاعين العام والخاص على توفير التكنولوجيا والمعلمين للمناطق ذات العوائق ليس فقط سياسة عامة جيدة ، بل ضروري أيضًا للتعلم الكافي.

آخر عقبة رئيسية في التحول إلى زيادة كمية التعليم عبر الإنترنت هي تأثيرها المباشر على العائلات، وخاصة تلك التي لديها آباء عاملون. فقد أدى إغلاق المدارس إلى خلق العديد من المسؤوليات الجديدة للوالدين العاملين، وخاصة أولئك الذين لديهم أطفال صغار دون سن الثانية عشرة. وفقًا لاستطلاع جديد على موقع Care.com عبر الإنترنت شمل 1000 من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال تقل أعمارهم عن 15 عامًا ، "يقول ما يقرب من ثلاثة أرباع ، 73٪ ، من الآباء إنهم يخططون لإجراء تغييرات كبيرة في حياتهم المهنية لاستيعاب نقص رعاية الأطفال، يفكر حوالي 15٪ من هؤلاء في ترك العمل تمامًا "[[5]](#footnote-4). يحتاج الأطفال في هذا العمر عمومًا إلى دعم إضافي ويحتاجون إلى مزيد من الاهتمام، مما يؤدي إلى مقاطعة الآباء خلال يوم عملهم. كما أن الأطفال الصغار يتعرضون بسهولة للتشتت ويحتاجون إلى رعاية شخصية في المنزل، بالإضافة إلى الغداء والاستراحات. كما أنهم يحتاجون إلى المساعدة والدعم لتحسين قدرتهم على فهم دروس الفصل الدراسي. يحتاج العمال الأساسيون، مثل العاملين في مجال الرعاية الصحية والنقل والتوصيل أو عمال الأغذية والزراعة ، إلى مواصلة عمليات البنية التحتية الحيوية. نظرًا لأن العمل عن بُعد ليس خيارًا في هذه المجالات، فقد اضطر الكثيرون إما إلى ترك أطفالهم دون إشراف أو أجبروا على دفع تكاليف رعاية أطفال إضافية قد لا يستطيعون تحملها. بالإضافة إلى ذلك، يُطلب الآن من الوالدين الذين يعودون مرهقين من العمل أن يساعدوا أطفالهم على مواكبة السرعة في التعلم، مما يخلق تغييرًا في ديناميات الأسرة ويمكن أن يصبح عامل توتر تصعب إدارته.

لقد أحدث فيروس COVID-19 تقلبًا وتغيرات في حياة كل شخص تقريبًا في العالم. تسبب هذا الفيروس في تعطيل أنظمة المدارس والمعلمين والطلاب بشدة. لقد أدى تأثير الوباء على نظام التعليم إلى تغيير طرق كيفية نقل المعلمين لمعلوماتهم، والطريقة التي يتعلم بها الطلاب المعرفة ويستوعبونها، والتعديلات التي يضطر العديد من الآباء العاملين إلى إجرائها. التعليم عبر الإنترنت مناسب للكثيرين، ولكن ليس للجميع. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الطلاب الذين قد لا يمتلكون الموارد والمزايا التي قد يتمتع بها الطلاب الآخرون الأكثر امتيازًا. للتقدم إلى الأمام، من المهم أن تتكالف كيانات مثل الحكومات المحلية والوطنية والمنظمات غير الربحية والمؤسسات والشركات في القطاع الخاص لبذل كل ما في وسعها لضمان حصول جميع الطلاب على الأدوات والموارد اللازمة للتعليم الكافي والمتساوي للكل.

1. "Global E-Learning Industry." *Globe News Wire*. *ReportLinker*, www.globenewswire.com/news-release/2020/11/19/2129923/0/en/Global-E-Learning-Industry.html. Accessed 13 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-0)
2. "Startling disparities in digital learning emerge as COVID-19 spreads: UN education agency." *UN News*, 21 Apr. 2020. *Global perspective Human stories*, news.un.org/en/story/2020/04/1062232. Accessed 13 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-1)
3. Gautam, Priyanka. "Advantages and Disadvantages of Online Learning." *eLearning Industry*, 10 Oct. 2020. *eLearning Industry*, elearningindustry.com/advantages-and-disadvantages-online-learning. Accessed 13 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-2)
4. Dorn, Emma, et al. "COVID-19 and student learning in the United States: The hurt could last a lifetime." *McKinsey & Company*, 1 June 2020, www.mckinsey.com/industries/public-and-social-sector/our-insights/covid-19-and-student-learning-in-the-united-states-the-hurt-could-last-a-lifetime#. Accessed 13 Jan. 2021.

   [www.mckinsey.com/industries/public-and-social-sector/our-insights/covid-19-and-student-learning-in-the-united-states-the-hurt-](http://www.mckinsey.com/industries/public-and-social-sector/our-insights/covid-19-and-student-learning-in-the-united-states-the-hurt-) [↑](#footnote-ref-3)
5. Paisner, Emily. Weblog post. *Care@Work*, 6 Aug. 2020, workplace.care.com/workingparentssurvey. Accessed 13 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-4)